الوقت والفاعل ، ويجوز فيه النصب والجر ، ويشترط لجواز نصبه اربعه شروط كما عرفت فاذا فقد شرط ، من تلك الشروط تعين الجر ، وأنواعه ثلاثة ، والاكثر فى المجرد ان يكون منصوبا . والأكثر فى المقترن بال ان يكون مجرورا بحرف تعليل ، أما المضاف فيجوز فيه النصب والجر على السواء . والامثلة والتفصيل قد تقدم .

أسئلة وتمرينات

١ - عرف المفعول لاجله ، ثم بين الشروط اللازمة لجواز نصبه ، ومتى يجب جره بحرف تعليل ، مع التمثيل .

٢ - اذكر احوال المفعول لأجله ، وحكم كل حالة مع التمثيل .

تطبيقات

س : بين فيما يأتى : المفعول لأجله ونوعه ؛ وحكمه من حيث النصب او الجر ، أو جواز الأمرين : لازمت البيت استجماما ، واسعى بين المتخاصمين التوفيق ، والتحفظ فى كلامى خشية الزلل ، تهتم الدولة بالصناعة رغبة فى سد احتياجاتها ، وتعنى بذلك الحرص على زيادة دخلها ، العاقل من يجد للوصول الى غايته ، ولا يقعد عن ذلك ، حياء من أحد أو خوف الاخفاق : فالحياة عمل وجهاد ، ومن قصر فى عمله كسلا بكى فى غده ندما .

٢ - أعرب البيت الآتى :

واختر قرينك واصطفيه تفاخرا ان القرين الى المقارن ينسب

المفعول فيه : وهو الاسمى ظرفا

تعريفه :

الظرف : اى ، المفعول فيه : هو اسم يدل على زمان أو مكان ، ويتضمن معنى (فى) باطراد ، فهو ينقسم : الى زمان والى مكان .

مثل : جلست هنا ازمنا ، فهنا ، ظرف مكان ؛ وازمنا : ظـــرف زمان ، وكل منهما تضمن معنى (فى) لان المعنى ؛ جلست فى هـــذا الموضع فى ازمن .

ومثل : خرجت صباحا ، ومشيت يمين الطريق ؛ فصباحا ، ظرف زمان ، ويمين ، ظرف مكان وكل منهما تضمن معنى (فى) لان المعنى خرجت فى الصباح ، ومشيت فى يمين الطريق .

فالشرط اذن فى الظرف : أن يكون متضمنا معنى (فى) باطراد فاذا لم يتضمن اسم الزمان او المكان معنى (فى) لم يكن ظرفا ، ويشمل ذلك أن يقع الزمان او المكان ، مبتدأ ، او خبرا ؛ او فاعلا ، او مفعولا به ، او مجرورا بحرف ، فلا يسمى شىء من هذا ظرفا .

مثل : يوم الجمعة يوم مبارك ؛ والدار دار واسعة ، فكل من يوم ، و «دار» استعمل مبتدأ وخبر ، وليس ظرفا ، ومثل : جاء يوم الامتحان (فيوم) فاعل للفعل جاء ، ومثل : شهدت يوم النصر ، واحببت مجلس والدى ، فمجلس اسم مكان ، ويوم اسم زمان . واستعمل كل منهما مفعولا بـــه ، وليس ظرفا .

ومثل : جئت فى يوم الجمعة ، وجلست فى المكان القريب : فاستعمل الزمان والمكان مجرورا (بفى) وليس ظرفا ؛ (على ان فى هذا ونحوه خلافا فى تسميته ظرفا) .

ومن هـــذا تعلم : أن اسم الزمان والمكان : اذا كان مبتدأ ، او خبرا ، او فاعلا ، او مفعولا به ، او مجرورا ، لا يسمى ظرفا ، لأنه فى تلك الأحوال لا يتضمن معنى (فى) وكذلك اذا تضمن الزمان والمكان معنى (فى) بغير اطراد ، نحو : قولهم ، دخلت البيت وسكنت الدار ، وذهبت الشام . فكل واحد من البيت ، والدار والشام ، متضمن معنى (فى) ولا

يسمى ظرفا ، لأن تضمنه معنى (فى) ليس باطراد (١) لانها لا تستعمل بمعنى (فى) مع غير ذلك الافعال ، فلا تقول : نمت البيت ، وقعدت الدار ، واقمت الشام ، بل يتعين ذكر (فى) معها لأن هذه اسماء مكان مختصة (لا مبهمة) واسماء المكان المختصة لا يجوز حذف (فى) معهـا .

اعرابهـا :

وعلى ذلك فكلمة (البيت ، والدار ، والشام) فى قولهم : دخلت البيت ، وسكنت الدار ، وذهبت الشام ، ليست منصوبة على الظريفية ، بل منصوبة على التشبيه بالمفعول به ، لأنها ليست ظرفا لأن الظرف ما تضمن (فى) باطراد وهذه متضمنة معنى (فى) لا باطـراد ، واعرابها : منصوبة على التشبيه بالمفعول به وهذا رأى ابن مالك . وفيه نظر لأنك لو جعلت هـذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول بـه لم تكن متضمنة معنى (فى) لأن المفعول به لا يتضمن معنى (فى) فكذلك ما اشبهه (٢) .

ولذا قيل : انها منصوبة على نزع الخافض أو على المفعول بـه .

وقد أشار ابن مالك الى التعريف السابق للظرف فقال :

الظرفُ : وقتٌ أو مكانٌ ضمِّنا
(فى) باطرادٍ كهنا امكثْ أزمنَا

---

(١) المراد بالاطراد : أن تستعمل الكلمة ظرفا بمعنى (فى) مع سائر الأفعـال . مثل خرجت صباحا : فلو غيرت الفعل ، قلت : مشيت صباحا ، أو سافرت صباحا ، أو قابلتك صباحا : لبقيت كلمة صباحا ، بمعنى (فى) مع كل فعل . وأما مثل : البيت ، والدار ، والشـام ، فى الاسئلة فتكون بمعنى (فى) مع الفعل دخل ، وسكن ، وذهب فقط وليست بمعنى (فى) باطراد لأنهـا لا تستعمل بمعنى (فى) مع سـائر الافعال فلا يصح أن تقول نمت الدار ولا قعدت البيت لما عرفت .

(٢) وقيل ، أنها تعرب ظرفا ، وقائل هـذا لا يشترط الاطراد ، وقيـل =

عامل النصب فى الظرف :

حكم الظرف النصب ، زمانا أو مكـــــانا . والناصب له ما وقع فيه (١) وهو :

١ ــ المصدر ، مثل : المشى صباحا مفيد ، فصباحا : ظرف والناصب له المصدر (مشى) ومثل : اكرامك زيـدا يوم الجمعة أمام الناس عمل جميل ، فيوم وأمام (ظرفان) والناصب لهما المصدر (اكرام) .

٢ ــ الفعل ، مثل : قابلت محمدا يوم الخميس عند شاطىء النيل ؛ (فيوم وعند) ظرفان . والناصب لهما الفعل (قابل) .

٣ ــ الوصف ، مثل : انا حاضر غـدا عندك (فغدا وعند) ظرفان والناصب لهما . اسم الفاعل (حاضر) .

و هذا العامل (أى ناصب الظرف) : اما مذكور كما مثلنا ، او محذوف جوازا أو وجـوبا .

١ ــ حـذف العامل جـوازا :

ويحذف عامل الظرف جوازا : اذا دل عليه دليل ، كأن يقال لك متى حضرت ؟ فتقول : يوم الخميس ، والتقدير . حضرت يوم الخميس وأن يقال لك : كم ميلا مشيت ؟ فتقول : ميلين . وكم سرت ؟ فتقول : فرسخين ؛ أى سرت فرسخين .

=

فيه اعراب ثالث : هو أن يكون مفعولا به ، وقيـل منصـوبة على نـزع الخافض والخلاصة أن فى نصبها آراء أربعة .

(١) المراد : اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه (اى : فى الظرف) .
فمثلا : خرجت صباحا ومشيت سـاعة : الخروج واقع فى الصباح والمشى واقع فى الساعة ، والذى دل على الخروج ، وعلى المشى : مشى .

٢ - ويحذف عامل النصب فى الظرف وجوبا فيما يأتى :

(أ) اذا وقع الظرف صفة ، مثل : شاهدت طائرا فوق الغصن .

(ب) اذا وقع الظرف خبرا ، مثل : الأزهار امامك ، ومحمد عندك . ومنه : ظننت محمدا عندك (لأن) الظرف (عندك) خير فى فى الأصل .

(ج) اذا وقع الظرف حالا ، مثل : رأيت الهلال بين السحاب ؛ وشاهدت محمدا عندك .

(د) اذا وقع الظرف صلة ، مثل : جاء الذى عندك ؛ وشاهدت التى معك .

(هـ) اذا وقع الظرف مشغولا عنه ، مثل : يوم العيد زرت فيه صديقى (١) .

بم يقدر العامل المحذوف فى المواضع السابقة ؟

والعامل المحذوف فى الثلاثة الاولى : الخبر ، والصفة ، والحال ؛ يجوز ان يقدر اسما (بمعنى : مستقر) او فعلا (بمعنى : استقر) أما فى الصلة : فيجب تقدير العامل المحذوف فعلا (بمعنى : استقر) ، لان الصلة لا تكون الا جملة ، والفعل مع فاعله المحذوف جملة - ويقدر فى المشتغل عنه بما يناسب المفسر الواقع بعد الظرف ؛ فتقدر فى المثال (السابق) فعلا هو : زرت يوم العيد :

وقد اشار ابن مالك الى عامل النصب فى الظرف ، والى حذفه فقال :

فانصبه بالوَاقع فِيه : مظهرا كانَ ، وَإلا فانوه مُقدَّرَا

الخلاصة :

١ - العامل فى المصدر : ما وقع فيه ، وهو : المصدر ، او الفعل ، او الوصف :

---

(١) وهناك موضع سادس ، لحذف العامل وجوبا ، وهو أن يكون الظرف مسموعا فيه الحذف لا غير ، كما سمع عن العرب : حينئذ الآن ، أى كان ذلك حينئذ واسمع الآن فناصب (حيب) عامل ، وناصب (الآن) عامل آخر فهما فى جملتين .

٢ - والعامل يكون مذكورا ومحذوفا ، فيحذف جوازا اذا دل عليه دليل ، ويحذف وجوبا ، اذا وقع خبرا أو صفة حالا أو صلة أو مشغولا عنه ، أو مسموعا حذفه عن العرب (١) ، والأمثلة والتفصيل قد تقدمت:

ما ينصب على الظرفية :

ينصب على الظرفية . ما يأتى :

١ - اسم الزمان ، وهو يقبل النصب على الظرفية ، مطلقا . أى : سواء كان مبهما أم مختصا .

والمراد بالمبهم . ما دل على زمن غير محدود ولا مقدر ، وذلك مثل : حين ، ومدة ، ووقت ولحظة . تقول : سرت حينا ، ووقعت مدة ، وتمتعت وقتا ، واسترحت لحظة أو ساعة (٢) .

والمراد بالمختص : ما دل على زمن محدود مقدر . سواء أكان معرفة أو نكرة (٣) فالمعرفة يشمل . ما كان معرفا بالعلمية ، مثل صمت رمضان أو بالاضافة ، مثل : سافرت يوم الخميس ، وحضرت يوم الجمعة ، أو معرفا (بأل) ، مثل : استرحت اليوم ، واقمت العام .

والنكرة : تشمل النكرة المعدودة ، مثل : سرت يوما : أو يومين والنكرة الموصوفة ، مثل : سرت يوما جميلا .

٢ - اسم المكان ، ولا يقبل النصب منه على الظرفية الا نوعان : الأول المبهم ، والثانى : ما صيغ من المصدر ، بالشرط الذى سنذكره .

---

(١) كقولك لمن يذكر أمرا قد قدم عليه العهد : حينئذ الآن : والتقدير : قد حدث ما تذكر حين اذ كان كذا واسمع الآن : فناصب حين » عامل وناصب الآن عامل آخر . فهما من جملتين لا من جملة واحدة : والمقصود نهى المخاطب عن الخوض فيما يذكره ، وأمره بالاستماع من جديد .

(٢) لحظة وساعة : يكونان من الظروف المبهمة ، اذا أريد بهما مطلق زمن أما اللحظة المقدرة بطرفة عين والساعة المقدرة وكذلك . فهما من الظروف المختصة .

(٣) لا دخل فى التعريب والتنكير : فى المبهم والمختص .

١ - فالمكان المبهم . ما ليس له صورة ولا حدود محصورة (١)، ويشمل الجهات والمقادير :

(أ) فالجهات الست : فوق - وتحت ويمين - وشمال - وأمام - وخلف - تقول : طار العصفور فوق البيت ، ووقف الحارس امامه .

(ب) والمقادير : نحو - ميل ، وفرسخ ، وبريد ، وغلوة (مائة باع) (٢) .

تقول : ركبت ميلا ، وسرت غلوة ، ومشيت فرسخا ، بنصبها على الظرفية .

وأما - المكان المختص ، وهو ماله صورة وحدود محصورة ، مثل البيت ، والدار والمسجد ، فلا ينصب على الظرفية . بل يتعين جره، كما سيأتى :

٢ - وما صيغ من المصدر على وزن مَفْعَل ، مثل : مجلس الامير ، ومقعده وموقفه ؛ ويشترط لنصبه قياسا ، أن يكون عامله من لفظه ، نحو : جلست مجلس الأمير ، وقعدت مقعده ، ووقفت موقف الخطيب .

فلو كان عامله من غير لفظه . لا ينصب على الظرفية ، بل يتعين جره بفى ، مثل : قعدت فى مجلس الامير . ووقفت فى مقعده ، وجلست فى مرمى زيد ، ولا تقول : جلست مرمى زيد ، الا شذوذا - ومن الشذوذ تعبيرات وردت من العرب منصوبة ، شذوذا ، ولا يقاس عليها ، ومنها قولهم : هو منى مقعدَ القابلة « أى الداية » (٣) ومقعد الازار ، وهو منى مزجرَ الكلب (٤) ومناطَ الثريا (٥) ومعنى

---

(١) أى : ليس له شكل مخصوص ، ولا بدء ونهاية مضبوطة من جوانبه ونواحيه .

(٢) الغلوة ، مائة باع ، وقيل : ثلثمائة ذراع والميل . عشر غلوات : أى ألف باع ، والفرسخ ، ثلاثة أميال ، أى ثلاثة آلاف باع .. الخ .

(٣) أى قريب منى كقرب مكان قعود القابلة (الداية) من المرأة عند ولادتها وكقرب محل عقد الازار من عاقده .

(٤) أى : فى مكان بعيد عنى ، كبعد مكان زجر الكلب من زاجره ، يريد الذم .

(٥) أى : هو فى مكان بعيد عنى ، كبعد مكان نوط الثريا - أى تعلقها - من الناظر اليها : يريد المدح ، أى أنه لا يدرك فى الشرف والرفعة كما لا يدرك مكان الثريا .

- أما المقادير : فمذهب الجمهور ومنهم (ابن مالك) أنها من الظروف المبهمة ، لأنها وان كانت معلومة المقدار ، فهى مجهولة الصفة لان محلها غير معلوم ، وذهب الاستاذ أبو على الشلو بين : أنها ليست من الظروف المبهمة ، لانها معلومة المقدار) وأما ما صيغ من المصدر : فيكون مبهما ، مثل : جلست مجلسا ، ويكون مختصا ، مثل : جلست مجلس الامير .

وظاهر كلام ابن مالك أيضا : أن « مرمى » مشتق من الفعل «رمى» وليس هذا على مذهب البصريين ، فان مذهبهم : أنه مشتق من المصدر لا من الفعل .

ثانيا : علمت أن ظرف المكان المختص : ماله صورة وحدود محصورة مثل : الدار ، والبيت ، والمسجد ، وأنه لا ينتصب على الظرفية - ولكن أعلم أنه يستثنى من ذلك حالتان سمع فيهما النصب فى اسم المكان المختص .

الاولى : أن يكون عامل الظرف المكانى ، هو الفعل « دخل » أو « سكن » او « نزل » فقد نصبت العرب كل ظرف مختص مع هذه الثلاثة نحو : دخلت الدار ، وسكنت البيت ، ونزلت البلد .

الحالة الثانية : أن يكون الظرف المكانى المختص ، هو كلمة « الشام » وعامله هو الفعل « ذهب » مثل : ذهبت الشام ، وقد اختلف الناس فى توجيه النصب فى مثل تلك الامثلة ، (كما تقدم) فقيل : هى منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل : منصوبة على اسقاط حرف الجر ، والاصل دخلت فى الدار فحذف حرف الجر ، فانتصب الدار نحو : مررت زيدا ، وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به (١) .

---

(١) وذلك بناء على أن الفعل قاصر أى : لازم فأجرى الفعل القاصر مجرى المتعدى وهناك مذهب رابع ، وهو أنها مفعول بـه حقيقة ، لأن دخل ونحوه يتعدى بنفسه تارة وبالحرف اخرى ، وكثرة الامرين فيه تدل على أن كل منهما أصل .